

والله ما علمت علي اهل الاخير ولقد ذكر وارحلا ما علمت عليه الاخير
 وسال جاربه ما نبثه فقالت والله ما اعلم عليهما الا ما يعلم الصايغ
 علي تير الذهب الاحمر والعصبة الجماعه من العشره الي الاربعين
 ولم يذكري في الحديث من اهل الافك الاربعه وهم عبد الله بن ابي
 ابن سلول راس المنافقين وجمعه بنت جحش ومسحط بن افاطه
 وحسان بن ثابت وقيل ان حسا فاهم يكن منهم وارثا ع
 عصبة لانه خيران واختار ابن عطية ان يكون عصبة بولا
 من الضمير في جاوا ويكون الخبر لا تحسوه سواكم علي تقدير
 ان حديث الذين جاوا بالافك والاول اظهر بل هو خير
 لكم خطاب للمسلمين والخير في ذلك من خمسة اوجه بترتيب
 ام المؤمنين وكرامة الله لها بائترال الوحي في سائنها والاجر
 الجزيل لها في العزية عليها وموعظة المؤمنين والانتقام
 من المعتدين **والذي تولى بقره** هو عبد الله بن ابي سلول
 المناقق وقيل الذي بدأ بهذه العويده هو غير مدين والعذاب
 العظيم هنا يمتثل ان يراد به المدا وعذاب الاخره **لولا اذ سمعتم**
فن المؤمنين والمومنات في انفسهم خيرا لولا هنا عرض والمعنى
 انه كان ينبغي للمؤمنين والمومنات ان لا يفتسوا ذلك الاصر
 علي انفسهم فان كان ذلك يبعد في حتمهم فهو في حفي عايته ابعه
 لفصلها وروي ان هذا التطرف وقع لابي ابوب الانصاري فقال
 نزوجته كنت انت ففعلين ذلك قالت لا والله قال ففأبسته
 افضل منك قالت نعم فان قيل لم قال سمعتموه بلنظ الخطاب
 ثم عدل الي لفظ القبيصة في قوله فن المؤمنين ولم يقل فتم
 فالجواب ان ذلك التفات قصد به المسالفة والتصرح بالاجاب
 الذي يوجب ان لا يصدق المؤمن علي المؤمن سرا **لولا جاوا**
عليه باربعة منهم لولا هنا عرض والضمير في جاوا لاهل

الافك ثم حكم الله بكنههم اذ لم ياتوا بالمسئله **انقسمت فيه** يقال
 افاض في الحديث وخاض فيه اذ كثر فيه **اذ تقولونه بالستكم**
 العامل في اذ قوله مستكم وافضتم ومعني تقولونه يا حده
 بعضكم من بعض وفي هذا الكلام وتي الذي فضل وبهه عتاب
 لهم علي خوضهم في حديث الافك وان كانوا لم يصد قوة
 فان الواجب كان الاغضاعن ذكره والتزك له بالكلمه فعاتبهم
 علي ثلاثة اشيا وهي تلغينه باللسنة ايم السؤال عنه
 واحده من المسول والثاني قولهم ذلك والثالث حسبه هينا
 وهو عند الله عظيم وفايده قول بالستكم وياتوا بقره الاشارة
 الي ان ذلك الحديث كان باللسان دون القلب اذ كانوا لم يعلموا
 حقيقته بقولهم **ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان**
تتكم بعد اي كان الواجب ان يتواذروا الي انكار هذا الحديث
 اول سماعكم له ولولا ايضا في هذه الآية عرض وكان حتما
 ان يلجما الفعل من غير فاصل بينهما ولكنه فصل بينهما
 بتولاه اذ سمعتموه لان الظروف يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها
 والمقصود بتقديم هذا الظرف الاعتناء به وبيان ان ذلك الواجب
 المبادرة الي انكار الكلام في اول وقت سمعتموه ومعني
 ما يكون لنا ما ينبغي لنا ولا يجلي لنا ان نتكلم بعد **اسجاء لك**
 تزريه الله عن ان تكون روجه رسوله صلى الله عليه وسلم
 علي ما قال اهل الافك وقال الزمخشري هو بمعنى التقرب من
 عظيم الامر والاستيعاد له والاصل في ذلك ان يسبح الله
 عند روية العجايب **بمئتان عظيم** البهتان ان يقال في الانسان
 بالسيس منه والقيصة ان يقال ما فيه **ان تقودوا المشك** بتقديره
 ينطكم كراهته ان تقودوا المشك ثم عظم الامر واكده بقوله ان
 كنتم مؤمنين **ان الذين يجنون ان تشيع العاهسة** الاشارة

الافك